نجاح الحوار.. إنجاز تاريخي جديد يتوج مسيرة شعب تسلّحَ بإرادة التغيير

■ صنعاء / سبأ:

يقف اليمنيون في هذه اللحظات الفارقة، على مشارف إنجاز غير مسبوق في تاريخهم المعاصر، متمثلاً بنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي انطلق في الـ18 من شهر مارس 2013، مجسّداً بنتائجه النهائية عظمةَ هذا الشعب وحكمة أبنائه، وقدرتهم على تجاوز التحديات العاصفة التي اعترضت مسيرتهم الشاقة والمؤلمة نحو التغيير.

ويحق للشعب اليمني أن يفخر بأن تضحياته الجسيمة، لم تذهب هدراً، بل شكّلتْ معالمَ طريق واضحةً قادته نحو المستقبل، وألهمته الصواب والرشد والحكمة، ومنحته زاداً للمضي في مسار السلام والوفاق والحوار والتأسيس لنموذج فريد لانتقال السلطة، أثبت من خلاله جدارته في اقتناص الفرصةَ التاريخيةَ التي أومضت في سماء الوطن العربي الكبير، في شتاء 2011، مؤذنةً بربيعٍ استثنائي للتغيير.

لقد شق مؤتمر الحوار الوطني، مثله مثل بقية استحقاقات التسوية السياسية التي نص عليها اتفاق المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، في مسار صعب وشائك، تضادت فيه ثم توافقت الإراداتُ، واختبرت كل قدراتها في ترجمة تطلعات اليمنيين وبلورة حلول صائبة لكل القضايا لتغلق بذلك الباب أمام الشعارات المرفوعة التي كانت تقوم على المنطق المتعسف للوقائع وللسياق التاريخي، ونجح الحوار في تجاوز كل التحديات التي اعترضته وما تزال تعترضه حتى اليوم.

ومن بين أكثر إنجازات مؤتمر الحوار الوطني تأثيراً وأهمية، التوصل إلى رؤية تجسد إجماع المتحاورين بشأن تفكيك عقدة القضية الجنوبية، تجلت في صياغة وثيقة الحلول والضمانات، التي جرى التوقيع عليها من قبل كافة المكونات الممثلة في مؤتمر الحوار الوطني، وتمت المصادقة عليها من قبل أعضاء مؤتمر الحوار في جلسة التصويت العامة على مخرجات فريق القضية الجنوبية المنعقدة أمس الأول الأحد.

وفي هذه الجلسة أيضاً جدد أعضاء مؤتمر الحوار التأكيد على ما تضمنته وثيقة الحل العادل للقضية الجنوبية من تفويض كامل للأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي، رئيس الجمهورية- رئيس مؤتمر الحوار الوطني الشامل، بتشكيل لجنة برئاسته لتحديد عدد الأقاليم، يكون قرارها نافذاً، وتتولى دراسة خيار ستة أقاليم- أربعة في الشمال واثنان في الجنوب- وخيار إقليمين، وأيّ خيار ما بين هذين الخيارين يحقق التوافق.

وأهم ما حمله هذا التفويض أنه منح المتحاورين، ومعهم كل اليمنيين، الأمل في نهاية سعيدة لاستحقاق وطني كبير هو الحوار، وأزاح كل الإشكاليات والتعقيدات التي كانت قد احتشدت في بوتقة القضية الجنوبية، بنيّة تعطيل الحوار أو إفشاله في أسوأ التقديرات، تأسيساً على مواقف مغلوطة، ومصالح أنانية متأصلة في أعماق البعض ممن يمتلكون التأثير في المشهد السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

ومما يجدر التنويه بشأن هذا التفويض، أنه لم يكن منفصلاً عن سياق التحاور، ولا متعارضاً مع الإجراءات التي سلكها المتحاورون وصولاً إلى التوقيع على وثيقة الحل العادل للقضية الجنوبية، بقدر ما كان، في حقيقته إجراءً متسقاً مع نهج التوافق، الذي جسدته المكونات السياسية الممثلة في مؤتمر الحوار، وتعبيراً عن حرصها على إغلاق باب الجدل والمزايدة السياسية حول القضية الجنوبية، وإيمانها بأن قضية كهذه أكثر ما تحتاج إليه هو موقف شجاع ومسؤول ينقلها من حالة انسداد في المشهد الوطني إلى مفتاح حل شامل للإشكالية المزمنة التي أثرت بعمق على أداء الدولة اليمنية طيلة عقدين من الزمن، وكادت أن تطيح بالمكسب الوحدوي العظيم الذي حققه شعبنا في الثاني والعشرين من مايو 1990.

ومن بين أبرز مؤشرات نجاح مؤتمر الحوار الوطني، مخرجاته المهمة، ووثيقته الوطنية التاريخية، بما اشتملت عليه من موجهات دستورية، وقانونية وتوصيات، هي خلاصة ما توافق عليه المتحاورون، وأساس الإجماع الوطني، والإطار الشامل للإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، الذي تطلع إليه اليمنيون بكل الأمل طيلة الأشهر العشرة الماضية.

ومن وحي مخرجات الحوار الوطني، سوف يُصاغ العقد الاجتماعي الجديد(الدستور)، الذي ستشرع في كتابته لجنةٌ يصدر بشأن تشكيلها قرار جمهوري، حيث من المقرر أن يتضمن الدستور الجديد، المبادئ والقواعد المتفق عليها بشأن شكل الدولة اليمنية الاتحادية ، وهويتها ونظامها السياسي والاقتصادي، والحقوق والحريات العامة الحاكمة لحياة الناس في اليمن الجديد.

ولم يكن مؤتمر الحوار الوطني ليصل إليه ما وصل إلى من نجاحات كبيرة، لولا توفيق المولى عز وجل، وقوة الدفع الهائلة، التي استمدها من إرادة الشعب اليمني، ورغبته الجامحة للسلام والاستقرار تحت مظلة دولة يمنية حديثة وديمقراطية، يسودها النظام والقانون، إرادةٌ أفشلت كل المراهنات على إمكانية تعطيل مسيرة الانتقال السلمي للسلطة، والمضي في مسيرة التحول الديمقراطي إلى نهايتها المنشودة.

وكان للقيادة التاريخية الحكيمة والرشيدة للأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي، رئيس الجمهورية، أثرها الواضح في إنجاح مؤتمر الحوار وفي مجمل الإنجازات الأخرى عبر مسيرة التسوية السياسية.

ومن موقعه على رأس هرم الدولة اليمنية، رئيساً منتخباً بإجماع وطني غير مسبوق، استطاع الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي أن يقود سفينة الوطن، في أحلك الظروف، بمهارة الربان، وحكمة السياسي، وشجاعة القائد، حين تنتدبه الأمةُ في لحظة فارقة من تاريخها.

لقد كان دور الأخ الرئيس - خلال العامين ونصف العام الماضية - ملهماً لروح الوفاق الذي ساد البلاد بعد موجة عنيفة كادت أن تقود الوطن إلى ساحة لا نهائية من الصراعات والاحتراب الأهلي والتشرذم والتمزق.

وتجلى أثره بصورة أعمق في حسم الخلافات التي نشأت في إطار مؤتمر الحوار الوطني وكادت أن تعطله أو تفشله، وفي مواجهة التحديات المهددة لكيان الدولة اليمنية، ولوجودها في آن معاً.

وتجلت قوة الدفع الثالثة التي حظي بها مؤتمر حوار الوطني وغيره من استحقاقات التسوية السياسية، في الدور الضامن للمجتمع الإقليمي والدولي، متمثلاً في دول مجلس التعاون الخليجي الشقيقة، والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، والاتحاد الأوروبي، والتي تتشكل منها مجموعة العشر الراعية للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، بالإضافة إلى الدول المانحة المنضوية في إطار مجموعة أصدقاء اليمن، التي عنيت خلال الفترة المنصرمة وما تزال بتأمين الدعم السياسي والمالي والاقتصادي والإنساني لليمن، بالإضافة إلى منظمة الأمم المتحدة، التي لعب مبعوثها السيد جمال بنعمر، دوراً تاريخياً مؤثراً وحمل رسالة المجتمع الدولي، بأمانة ومهنية واحترافية نادرة، وعبر عن إرادته في إرساء السلام والاستقرار وصيانة ودعم بناء دولة يمنية مدنية حديثة تحت مظلة الوحدة.

وها هو اليمن بفضل كل ما تحقق في إطار مؤتمر الحوار الوطني، وعبر المحطات المهمة للتسوية السياسية السلمية، وفي المقدمة منها عملية إعادة هيكلة القوات المسلحة والأمن، وجهود التهدئة الأخيرة على خطوط المواجهات المسلحة في بعض مناطق الوطن، يحظى بفرصة أخرى، للانتقال إلى مستقبل ينعم فيه الشعب بدولة قوية تحتكم إلى نظام ديمقراطي وعادل، ويسودها الأمن والاستقرار وتتمتع باقتصاد قوي ومزدهر.

القوى والمناطق العسكرية تواصل فعاليات تدشين العام التدريبي 2014م

■ صنعاء / سبأ:

واصلت الوحدات العسكرية في عموم القوى والمناطق فعاليات التدشين للمرحلة الأولى من العام التدريبي العملياتي والقتالي والإعداد المعنوي الجديد 2014م.

ففي اللواء 314 مدرع حماية رئاسية ألقى رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن أحمد علي الأشول كلمة نقل خلالها تحيات وتهاني الأخ المناضل المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وتمنياته بالتوفيق والنجاح في المهام المناطة بهم .. مشيراً الى أن وطننا اليوم يمر بمرحلة استثنائية عنوانها التغيير والتحديث والإصلاح في مختلف نواحي الحياة وفي المقدمة قواتنا المسلحة والأمن التي تتحمل مسؤولية تهيئة وضمان احداث ذلك التغيير والتحديث من خلال ضمان تنفيذ مخرجات الحوار الوطني واستكمال هيكلة القوات المسلحة بما يواكب متطلبات التغيير وموجبات بناء المرحلة الجديدة .

وأكد رئيس هيئة الأركان أن قواتنا المسلحة هي درع الوطن ويد الشعب الضاربة ضد الإرهاب والتخريب والأعمال الإجرامية واستهداف المصالح والرموز الوطنية .. ولن تتهاون أو تقصر في ملاحقة مرتكبي الأعمال الإرهابية والإجرامية.. مشدداً على ضرورة ان يكون العام التدريبي الجديد عاماً لمزيد من النجاحات والتنظيم والتدريب والانضباط العسكري والتعامل مع التحديات .

وخاطب المقاتلين : يجب أن يثق شعبكم في التزامكم بواجبكم وقيامكم بما يتطلب منكم لدعم خياراته وصون مقدراته ومكتسباته .. حاثاً منتسبي اللواء 314 حماية رئاسية على الوقوف بحزم وشجاعة أمام مختلف التحديات وتنفيذ خطط وبرامج العام التدريبي 2014م والحفاظ على الجاهزية الفنية القتالية مع التحلي في كل الظروف والأوقات باليقظة والحيطة والحذر ضد كل من يريد النيل من أمن واستقرار الوطن.

فيما أشارت كلمة قائد اللواء 314 حماية رئاسية إلى أن العام المنصرم مثل عام الحكمة اليمانية بانعقاد مؤتمر الحوار الوطني واصطفاف أبناء الوطن صفاً واحداً خلف القيادة السياسية ليتجاوز الوطن أزماته وتحدياته والذي مثل نموذجاً رائعاً سيسجله التاريخ في أنصع صفحاته.

واستعرض قائد اللواء المهام المنفذة من قبل منتسبي اللواء مجدداً العهد بأن يظلوا عند حسن ظن الشعب والقيادة .

تخلل الحفل عرض عسكري مهيب عكس المستوى النوعي والتدريب القتالي المتميز لمنتسبي اللواء كما قدمت خلال الحفل عروض رياضية وقتالية بمهارة واقتدار.

وفي ختام الحفل قام رئيس هيئة الأركان العامة ومعه قائد اللواء بتكريم المبرزين خلال العام التدريبي المنصرم .

وفي سياق متصل دشن اللواء الأول مشاة جبلي عمليات خاصة عامه التدريبي الجديد 2014م بحضور رئيس هيئة التدريب والتأهيل اللواء الركن أحمد ناجي مانع وقائد قوات العمليات الخاصة اللواء الركن عبدربه القشيبي.

وفي بداية الحفل وقف الجميع دقيقة حداد قروا خلالها الفاتحة على أرواح شهداء الاعتداء الارهابي على مستشفى مجمع الدفاع والذي يصادف اليوم الأربعين على حدوثه.

وفي كلمة له في الحفل نقل نائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن عبدالباري الشميري إلى منتسبي اللواء تحيات وتهاني القيادة السياسية والعسكرية ممثلة بالمشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وتمنياته لهم بالنجاح والتوفيق في كافة المهام الملقاة على عاتقهم .

وأشار نائب رئيس الاركان إلى أن تدشين العام التدريبي 2014م يأتي متواكباً مع التطورات التي يشهدها الوطن والنجاحات الكبيرة التي حققها مؤتمر الحوار الوطني الشامل وكان أبرزها توافق كل أطياف العمل السياسي ومكونات مؤتمر الحوار الوطني والمجتمع المدني في التوقيع على وثيقة حلول وضمانات القضية الجنوبية وهو ما يجسد حرص الجميع على إخراج الوطن إلى بر الأمان والعمل على بناء اليمن الجديد والدولة المدنية الحديثة .. مؤكداً على ضرورة تحقيق التميز والتنفيذ الدقيق لمختلف برامج وخطط التدريب والتأهيل ومواصلة الجهود المبذولة للارتقاء بمستوى الإمكانيات والقدرات العسكرية والقتالية وتلافي السلبيات والقصور.

من جانبه أشار قائد قوات العمليات الخاصة إلى تزامن حفل التدشين مع مناسبة المولد النبوي الشريف في مثل هذا اليوم الذي ملأ الكون ضياء بقدوم خاتم الانبياء والمرسلين .. مؤكداً ضرورة التنسيق والعمل المشترك بين شعب العمليات الخاصة والأركانات في الألوية التابعة لهذه القوات بما من شأنه إنجاح المهام المسندة وتجاوز الاخفاقات التي رافقت سير عملية التنفيذ خلال العام المنصرم. . مجدداً العهد باسم منتسبي قوات العمليات الخاصة بأن يظلوا جنوداً أوفياء للوطن مدافعين عن سيادته.

إلى ذلك استعرض ركن تدريب اللواء النجاحات المحققة خلال العام المنصرم والتي تمثلت في التنفيذ المتميز لكافة برامج التدريب والتأهيل ومختلف المهام العسكرية والقتالية.

تخلل الحفل تقديم نماذج للمهارات والفنون القتالية النوعية وعرض عسكري مهيب جسد المستوى الرفيع للياقة البدنية والروح المعنوية العالية والانضباط العسكري المتميز لمنتسبي اللواء.

وقد قام نائب رئيس هيئة الأركان ومرافقوه بالإطلاع على خطط وبرامج العام التدريبي الجديد والتفتيش على النقاط الدراسية وجاهزية الاسلحة والآليات العسكرية والقتالية.

كما شهد ميدان اللواء العاشر صاعقة عمليات خاصة حفلاً مهيباً بمناسبة تدشين المرحلة الأولى من العام الجديد 2014م .

وفي الحفل والعرض العسكري الذي حضره رئيس هيئة القوى البشرية اللواء الركن يحيى شعلان الغبيسي ورئيس هيئة الإسناد اللوجستي اللواء الركن أحمد محمد الولي ورئيس أركان المنطقة العسكرية الخامسة ومدير دائرة العمليات الحربية وقيادة اللواء ألقى رئيس هيئة القوى البشرية كلمة نقل فيها إلى المقاتلين تحيات قيادة وزارة الدفاع ومباركتها لمنتسبي اللواء نجاحاتهم التي حققوها خلال العام المنصرم.

وأشار اللواء الغبيسي إلى أن اللواء العاشر يعد من الألوية النموذجية في القوات المسلحة وله بصمات ومشاركات واسعة في كافة المنعطفات وكان دوره مشرفا .. حاثاً منتسبي اللواء على مزيد من اليقظة وتشمير السواعد والحفاظ على الجاهزية القتالية والفنية لوحدات اللواء والعمل بروح الفريق الواحد في ميادين العمل والتدريب المستمر.

وأوضح أن الوطن يعيش لحظات انفراج بالخير والاتجاه صوب الغد المنشود.

ودعا الجميع إلى الاهتمام ببرامج وخطط التدريب وتجسيدها في الواقع العملي وأن يكون الانضباط العسكري سمة ملازمة للجميع في حياتهم العسكرية.

فيما أشارت كلمة قيادة اللواء إلى مستوى الانضباط والجاهزية الفنية والقتالية والروح المعنوية العالية التي يتمتع بها مقاتلو اللواء وما تحقق على صعيد التدريب والتأهيل وتنفيذ المهام المسندة إليهم في سبيل الإسهام الفاعل في حفظ الأمن والسلم الاجتماعي في إطار الانتشار العملياتي للواء .. وجددت الكلمة التأكيد على مواصلة الجهود لتعزيز الجاهزية القتالية والتدريب النوعي لصقل مهارات وقدرات المقاتلين بما يمكنهم من النجاح والتميز في كافة المهام الموكلة إليهم.

فيما قدم ركن تدريب اللواء استعراضاً موجزاً للفعاليات والأنشطة والبرامج المختلفة التي نفذت خلال العام المنصرم ومستوى تنفيذها وما رافقها من صعوبات وعوائق.

وفي نهاية الحفل تم تكريم المبرزين من الضباط والأفراد خلال العام المنصرم.

وقد قدم منتسبو اللواء عرضاً عسكرياً عكسوا من خلاله قدرتهم ومهاراتهم العالية ومستوى تدريبهم النوعي التخصصي كما تم التفتيش عن مستوى جاهزية الأسلحة والمعدات والآليات القتالية وبرامج وخطط التدريب للعام الجديد 2014م.

نظمته المؤسسة الطبية الميدانية بدعم من اليونسيف

تدشين المهرجان الأول للمعارض التثقيفية لبرنامج المشورة حول الرضاعة الطبيعية بأحور

■ أحور/محمد فؤاد:

دشنت المؤسسة الطبية الميدانية بمدرسة الزهراء بمديرية احور محافظة أبين بالشراكة مع مكتب الصحة العامة والسكان في المحافظة وبدعم من منظمة اليونسيف المهرجان الأول للمعارض التثقيفية لبرنامج المشورة لتغذية الرضع وصغار الأطفال ضمن أنشطة مشروع معالجة سوء التغذية.

وينفذ هذا المهرجان الكبير للمرة الأولى في احور وسوف يتواصل ليشمل محافظتي شبوة والضالع ،حيث نفذ هذا المهرجان التوعوي في كينيا في إفريقيا.

وفي مستهل حفل التدشين ألقى الدكتور الخضر السعيدي مدير مكتب الصحة بمحافظة أبين كلمة أكد خلالها أن الهدف من هذا المهرجان هو إعطاء فكرة حول إعداد الغذاء التكميلي للأم والطفل والوقاية من أمراض سوء التغذية للأطفال والأمهات.

من جانبه ألقى الدكتور ياسر محمد قاسم مدير المشروع محاضرة علمية قال فيها إن انعقاد مثل هذا المهرجان المميز يأتي لأول مرة في اليمن باعتباره نشاطاً توعوياً مشيداً بحضور أبناء مديرية أحور.

وقد شمل المعرض الصور والرسومات التوعوية التثقيفية الصحية إلى جانب تطبيق عملي مهم حول كيفية تحضير الوجبات الغذائية المكتملة والمتوازنة وعرضها على الأمهات.

كما تم عرض مقتطفات عن موضوع التغذية عبر جهاز العرض (البروجكتر).

محافظ أبين يصادق على توقيع اتفاقيات المرحلة الثانية من مشروع إعادة إعمار زنجبار

■ أبين/ محمد العماد:

وقع أمس على عقود تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع إعادة تأهيل المنازل المتضررة من الحرب التي شهدتها مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين خلال عامي 2011.2012م.

وأوضح الأخ الدكتور عبد المجيد فرحان أمين عام جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية أن عقود الاتفاق التي صادق عليها محافظ محافظة أبين جمال العاقل تشمل ترميم (44) منزلا بتمويل من قطر الخيرية وإشراف جمعية الإصلاح ، وعبر فرحان عن سعادته البالغة لإنجاز المرحلة الأولى من المشروع التي تم خلالها تأهيل أكثر من منزل ، مشيرا الى أن توقيع الاتفاقيات الجديدة يأتي ضمن المساعي الخيرية التي تبذلها السلطة المحلية بالمحافظة وجمعية الإصلاح وشركاؤها للتخفيف من معاناة السكان في زنجبار الذين تضرروا من الحرب والأحداث الأمنية ودمرت منازلهم وممتلكاتهم وتعرضوا للتشرد والنزوح .

وكان الأخ جمال العاقل محافظ محافظة أبين أشاد بالدعم الذي تقدمه قطر الخيرية وجهود جمعية الإصلاح في التخفيف من معاناة أبناء المحافظة الذين عاشوا مأساة إنسانية حقيقية بعد تدمير منازلهم وتشريدهم بسبب الحرب.

وأكد العاقل في كلمته في الحفل الذي أقيم أمس بالمحافظة بمناسبة انتهاء المرحلة الأولى من المشروع التي تم خلالها إنجاز وتأهيل 129 منزلا أن قطر الخيرية كانت السباقة لمثل هذه الأعمال الخيرية والانسانية التي تسهم في ادخال السرور إلى قلوب أبناء المحافظة وخصوصا العاصمة زنجبار ، لافتا إلى أن السلطة المحلية في المحافظة ستكون عونا وسندا لكل التدخلات في المحافظة في كافة المجالات.

من جانبه قال ممثل قطر الخيرية عز الدين يوسف أن الدعم المقدم من قبلهم يأتي في إطار الإخوة والتكافل ودعم أبناء المحافظة الذين تعرضوا لمأساة حقيقية وكانوا ضحية للإرهاب والتطرف.. مشيدا بتعاون السلطة المحلية في المحافظة في تسهيل مهام المشروع .

حضر الاحتفال الأخ محمد المعزب مدير إدارة الإغاثة والمتطوعين بجمعية الإصلاح مشرف المشروع ومدير المشروع المهندس عبد الباري بشير وعدد من ممثلي الجهات الحكومية والشخصيات الاجتماعية .

كما تم خلاله تكريم السلطة المحلية ممثلة بالمحافظ ومدير مديرية زنجبار ومدير مكتب الشؤون الاجتماعية والتخطيط وعدد من الشخصيات المتعاونة وتوزيع شهادات تقديرية للمشاركين في إنجاح المرحلة الأولى من المشروع.

■ مهدي باطويل